

لماذا يسمح الله بوجود الشر؟ - الإجابة عن أصعب سؤال للملحدين (مشكلة الشر)

أحمد سبيع

السلام عليكم. لماذا يوجد شر في هذا العالم ولماذا لم يخلق الله عالما بلا شر؟ ولماذا يسمح الله بوجود هذا الشر؟ لماذا هناك امراض والام واوجاع؟ ولماذا هناك سفاحين وقتلة - [00:00:00](#)

ولماذا لا ينتقم الله منهم؟ هذه الاسئلة تسمى بمشكلة الشر وهي اقوى اعتراض للملاحدة على الايمان بالله. وعشان اكون واقعي هذا الاعتراض لا يسأله الملحد فقط. بل احيانا يظهر عند المؤمن ايضا خاصة عندما - [00:00:13](#)

نمر بتجربة قاسية او يقع في محنة او بلاء شديد. كما حدث معي في السجن وكيف عانيت من هذه المشكلة؟ ولهذا اخترت هذا الفيديو اصلا تكلمت عن هذا الامر امر السجن في الفيديو السابق. لهذا سنناقش الموضوع من ناحيتين. من الناحية المناسبة للملحد ومن الناحية المناسبة للمؤمن ايضا. فتابعوا الفيديو - [00:00:28](#)

وللنهاية قبل الدخول في الموضوع لازم تعرف ان هذه الشبهة ليست شبهة جديدة. بل هي قديمة جدا. والردود عليها كثيرة للغاية. بفضل الله لن تجد شبهة او اعتراض يطرحه غير المسلمين - [00:00:48](#)

الا وستجد الردود كثيرة جدا على آآ هذه الشبهة. على هيئة كتب او مقالات او فيديوهات او صوتيات انا في هذا الفيديو مش هخترع حاجة جديدة. ولو حابب ترجع لكتاب فيه رد كامل شامل - [00:01:18](#)

آآ فهو كتاب مشكلة الشر للدكتور سامي عامري. كتاب ممتاز جدا في هذا الموضوع. الدكتور سامي عامري ما بيعرفش ما بيعرفش فعلا يكتب آآ كتب صغيرة. ما بيعرفش المعنى الايجابي مش السلبي. لازم يحيط بالموضوع من جميع جوانبه - [00:01:31](#)
في كتاب هتلاقي الدكتور سامي بيكسر جدا من النقل عن رموز ورؤوس الالحاد والفلسفة الغربية اطلاعه واسع جدا على كتابيات الغربيين سواء الموافقين او المعارضين المؤمنين والملحدين. ينقل لك كلام المعارضين وينزل فيهم ضرب. مجزرة علمية - [00:01:46](#)

فجزاه الله خيرا ونفع به الاسلام والمسلمين هذا الكتاب سيفيد المثقفين افادة عظيمة فيديو اليوم جزء كبير من مادته مستخلص من كتاب دكتور سامي عامري. وايضا من كتب ومحاضرات ومقالات وفيديوهات كثيرة اخرى. انا هاقدم لك عصارة - [00:02:02](#)
هذه القراءات والمشاهدات. لكن هحاول ان انا اطرح الموضوع بطريقتي واسلوبي. وهحاول ان انا ابسطه قدر الامكان بدون مصطلحات معقدة ذلك بدون اخلال. مشكلة الشر هي ليست مجرد اعتراض من اعتراضات الملحدين. لكن هي بالفعل اشهر اعتراضاتهم - [00:02:18](#)

حتى ان بعضهم يسميها صخرة الالحاد يعني الاساس الذي يبنني عليه الالحاد لكن بعد البحث والنز سنجد ان هذه الشبهة هي دليل على وجود الله عز وجل لو كنا نعيش في كون مادي بدون اله لما كان هناك معنى للخير ولا للشر - [00:02:36](#)

تقصد معنا لهذه الاشياء. مجرد زرات ومواد كيميائية. لان يكون عندها هذه مفاهيم اصلا هذه المفاهيم موجودة في الانسان ويفهمها. لان من خلقه الله عز وجل وضع فيه هذه المفاهيم. بمعنى اخر كان ينبغي ان يكون كل ما - [00:02:53](#)

الانسان ويشغله هو الاكل والشرب والتزاوج والبقاء على قيد الحياة. لا يوجد شيء اسمه خير او شر في هذا العالم. بالنسبة للملحد لا فرق بين الانسان الا ان الانسان تطور بعض الشيء عن القرد - [00:03:09](#)

فمفاهيم مثل الخير والشر والاخلاق. كل هذه مفاهيم ليس لها اي وجود مادي. ليست اشياء مادية. فمن اين اتت؟ لاحظ ان انا لا اقول ان الدين هو من بهذه المفاهيم - [00:03:24](#)

حتى الملحد في داخله يعرف ان هناك شيء اسمه خير وشيء اسمه شر. شيء اسمه عدل وشيء اسمه زلم وهكذا. لكن الملحد يعرف هذه اشياء لان الله الذي خلقه وضعها بداخله. وهذا ما نسميه الفطرة. وضع بداخله ان الخير شيء حسن وان الشر قبيح. ان العدل حسن وان - [00:03:35](#)

ظلم قبيح بدون اله فهذه الاشياء ليس لها اي معنى داخل عالم مادي فقط. زي انسان الي مسلا فبالنسبة له لا يوجد شيء يسمى عدل او ظلم او خير او شر - [00:03:55](#)

الفكرة طبعا ممكن تكون مستغربة عند بعض الناس. وقبل ما آآ الملحد يعترض خيليني اوضح لك ان اعتراضك سببه هو عدم فهمك لكلامي. وعدم ادراكك للوازم الالحاد ريتشارد دوكنز وهو واحد من اشهر دعاة الالحاد. ان لم يكن هو اشهرهم بالفعل. حتى ان البعض يسميه نبي الالحاد. يقول الاتي. الكون الذي نبصره يحمل - [00:04:06](#)

بكل دقة الخصائص التي ينبغي لنا ان نتوقعها اذا كان في جوهره بلا تصميم ولا غاية ولا شر. لا شيء في الكون سوى القسوة المبالاة العمياء ويقول ايضا من الصعب جدا تحديد الاخلاق المطلقة استنادا لاي شيء غير الاساس الديني - [00:04:27](#) بيقول لك ان بدون اساس ديني ما نقدرش نقول ده صح ولا غلط ده خير ولا شر. ما نقدرش نحدد الاخلاق المطلقة. طبعا كلامه صادم جدا. لكن ده شيء طبيعي ولازم من لوازم - [00:04:45](#)

للانسان مادة فقط. مجرد ذرات تتفاعل. مواد كيميائية صوديوم بوتاسيوم وتحطهم على بعض لما المواد دي تتحط على بعض مش هتحدد لك الصح فين من الغلط ولا هتحدد لك اي حاجة. حتى ان اصحاب دوكنز ردوا عليه واحد من اصحابه رد عليه وقال له ان كلامه خطير جدا - [00:04:55](#)

سيؤدي الى فراغ اخلاقي. فدوكنز رد عليها. لكن هل رد وقال له ان كلامك غلط لان كذا كذا؟ لأ ده قال له كل ما تستطيع ان اقوله لك هو ان الامر شديد. وعلينا مواجهة ذلك. حدثت مناورة بين ريتشارد دوكنز وعالم الرياضيات المعروف جون لينيكس - [00:05:11](#) الاشخاص في المناظرة قال لدوكنز ان الايمان بان الاغتصاب خطأ هو مثل القول بان تطور لنا خمس اصابع بدلا من ستة. بيقصد ان التطور لو يعتبر صوابا فسيكون صوابا. فدوكنز رد عليه وقال له نعم يمكنك قول ذلك. في موضع اخر يصرح دوكنز ويقول ان عالمنا بلا اله - [00:05:28](#)

ولذلك فلا يوجد خير ولا شر. ومرة اخرى يقول في احدى المحاضرات ان موضوع اساس الاخلاق موضوع صعب جدا. يقصد ليه في احساس بالاخلاق بداخلنا. يقول ان موضوع اساس الاخلاق موضوع صعب جدا. وانه لا يعرف على الحقيقة لما نحن اخلاقيون - [00:05:48](#)

ولا يعرف لكننا نعرف جيدا. السبب لانها فطرة الله التي فطر الناس عليها. اخر اقتباس في هذه النقطة هو كلام لواحد من اهم فلاسفة العلوم هو الملحد التطوري مايكل روس. يقول لقد مات الله فلم علي ان اكون صالحا؟ الجواب هو انه لا توجد ادنى اسباب ليكون - [00:06:06](#)

المرء صالحا. الاخلاق لغو. الاقتباسات كثيرة جدا. لكن ممكن نكتفي بهذا القدر تجنبنا للملل ولعدم الاطالة. الشاهد من الكلام السابق هو ان هذه التي نشعر بقيمتها او نشعر ان لها معنى هي من صنع الله عز وجل. وهي فطرة وضعها الله في الانسان - [00:06:26](#) الله هو الذي وضع فينا جهازا للتمييز الاخلاقي. هذا الجهاز لا نراه لانه ليس شيئا ماديا نلمسه بايدينا ما فيش في الجسم حاجة تبادل وجوده. لكنه موجود. ولو كان الكون مجرد مادة وانه الانسان مجرد زرات ومواد كيميائية نشأت او تطورت - [00:06:45](#)

بفعل التطور والانتخاب الطبيعي فلا يمكن ان يكون هناك معاني للخير وللشر او الاخلاق عموما. كما نقلنا في الاقتباسات الماضية. فوفقا لنظرية التطور وللحاد الانسان هو مثل الروبوت. لكن مصنوع من مادة مختلفة غير المعادن - [00:07:01](#)

انا عارفك كملحد هتقول انا ما ليش علاقة بالناس دول. اللي الحيات ما فيهموش رجال دين ولا كهنوت. لكن ده معناه انك مش فاهم

كلامي انا ما بقولش ان كلامهم ملزم لك. ولا بقول ان كلامهم صح. لانهم قالوه لمجرد ان هم قالوه يعني. انا باقول ان كلامهم هو نتيجة طبيعية منطقية جدا للحاد - [00:07:16](#)

هذه النتيجة اتاري فيها كبار العلماء. وانت لان ما زال فيك خير وما زالت عندك اه بقايا فطرة سليمة فانت بترفض كلامهم وبترفض لوازم الحاد هذه هي النقطة الاولى في الرد - [00:07:33](#)

اما النقطة الثانية ان الملحد يقول ان لو هناك اله قدير رحيم عليم فكان سيمنع الشرور التي في العالم. فلمازا يوجد الشر حينما يعترض الملحد على المؤمن بهذا الاعتراض فهو يذكرني بالقصة آآ اللي ذكرها الدكتور مهاب السعيد في كتابه الاجابة القرآنية - [00:07:45](#)

وهي ان بعض القرويين دعوا لزيارة احد رؤساء امريكا. ولما وضع الطعام اتحط قدامهم. الرئيس جاب كوباية اللبن وقلب شوية في طبق كل القرويين نزرؤا لبعض وعملوا زيه جابوا كوباياتهم اللي فيها اللبن وقلبوا شوية في اطباقهم. هم ظنوا ان هذا هو التقدم وهذا هو ما يجب ان يفعل - [00:08:04](#)

وقدر بالرئيس بياخد الكوباية او الطبق بتاعه ويحطه على الارض. تيجي القطة تشرب اللي فيه. فهذا التقليد الاعمى مسل تقليد الملحدين العرب للملحدين الغربيين الملحدين الغربيين عندهم اعتراضات كبيرة وكثيرة على اله الكتاب المقدس - [00:08:23](#)

يرون فيه عنفا غير مبرر. اوامر بقتل الاطفال الرضع والنساء والحيوانات وكبار السن. اوامر بابادة قرى كاملة. فالملحد الغربي يطلع يقول لك ان هذا اله محب الشر. والكلام ده زكره دوكينز بالفعل كما ترى على الشاشة في كتابه وهم اله صفحة واحد وتلاتين. لذلك تنامت عند الغرب مشكلة الشر. فيجي الملحد العربي - [00:08:40](#)

يقلدهم بكل سزاجة. رغم ان احنا ما لناش علاقة بهم ولا لنا علاقة بالكتاب المقدس. بالعكس نجد التصور الاسلامي لهذا الموضوع واضح وصريح جدا التصور الاسلامي يقول ان الله خلق الانسان في هذه الدنيا للاختبار. وجعل في هذا الاختبار ابتلاءات. ستمر ابتلاءات وستمر بمحن - [00:09:00](#)

اختبارات يتبين الذين صدقوا وليتبين الكاذبين. وان هذه الدنيا لا تساوي شيئا عند الله. ولا ينبغي ان تساوي شيئا عند الناس ايضا. وان الدار الآخرة اللي هي الحيوان لو كانوا يعلمون. الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية. فمن نجح في الاختبار سيدخل الجنة التي ليس فيها اي شر او الم او محن - [00:09:20](#)

او اي منغصات من اي نوع. وان الله خلق الانسان ولديه ارادة حرة يختار ما شاء. يختار فعل الخير او يختار فعل الشر ان شاء. ووضع في داخله فطرة تجعله يعرف الصواب من الخطأ في مجمل الامور. فطرة تجعله يشعر بقيمة الاخلاق. فالحاله - [00:09:40](#)

آآ اعطاها الارادة الحرة لكن مع ذلك لم يتركنا هملا بالعكس وضع فينا الفطرة وارسل لنا الرسل بالوحي والشرائع التي فيها صلاح العباد في الدنيا والآخرة فهذه التصورات تنسف تماما الصبح - [00:09:57](#)

اذ ان الله لم يخلقنا في مدينة ملاهي لم يخلقنا للهو ولا للعب. ولم يجعل الدنيا كل شيء ولا اليها منتهى امرنا. بل خلقنا لحكمة فطبيعي جدا في هذا التصور ان يكون هناك شر في عالم ان الانسان فيه آآ عنده ارادة حرة لفعل الخير او الشر. وطبيعي جدا ان يكون هناك شر في عالم صنع للاختبار - [00:10:10](#)

وطبيعي جدا ان يكون هناك شر كي نجتهد للوصول للجنة التي ليس فيها شر لو الملحد نظرا لهذه الحياة بهذه الطريقة ولو صح تصويره عن الله شبهة تزول تماما. الله لا يظلم الناس شيئا. يقول الله نفسه يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا - [00:10:31](#)

ويقول في القرآن وما ربك بظلام للعبيد. الله عز وجل لا يظلم. فالشر الذي يحدث لبعض الناس ليس ظلما له من الله. بل ربما هو الخير كم شخص تعرض لمحنة ولبلاء فكان هذا البلاء هو سبب عودته لله. ثم سبب دخوله الجنة - [00:10:52](#)

فلسطين هل تظن ان ما يحدث هناك خافي عن الله؟ او ان الله لا يستطيع ان يمنعه الله وضع في هذا الكون سننا يسير بها. من يأخذ باسباب القوى تصبح قويا. اما اخواننا المظلومين المبتلين هناك - [00:11:09](#)

فهل تعرف منزلة الشهيد عند الله؟ الشهيد اساسا لا يشعر بالموت الا كالقرصة. هل تظن ان الله لن يعوضه ان شاء الله سيعوض الاحياء منهم في الدنيا. وفي الآخرة سيكون في مكانة عظيمة جدا - [00:11:23](#)

هل تظن ان كل هذا الظلم الذي يتعرضون له صيادية عند الله لا شيء يضيع المحيط طبعا لا شيء بعد الموت فكله ضاع. في الاسلام لا شيء يضيع. حتى وانت مبتلى فان الله لا يتركك - [00:11:37](#)

بل يربط على قلبك ويثبتك بطرق مختلفة هل تظن ان الشهيد حينما يموت فهو يحزن بالعكس مع اول غمسة في الجنة سينسى كل بلاء حدث له في الدنيا في الحديث المشهور انه يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار. شخص حكم الله عليه بالنار. وكان رجلا ضالا - [00:11:50](#)

ظالما شريرا تمتع بكل المتع والملذات في الدنيا. كما يرضي الملحد يؤتى به فيغمس في النار غمسة ثم يسأله الله هل رأيت نعيما فقل لا يا رب ما رأيت نعيمة قط. غمسة واحدة في النار انسته انه كان انعم اهل الدنيا. ويؤتى باشقى اهل الارض من اهل الجنة. رجل عاش - [00:12:08](#)

في ظلم ومحن وبراءات شديدة جدا في الدنيا. ما هو من اهل الجنة يغمس في الجنة غمسة واحدة ثم يسأله الله. هل رأيت شقاء او بؤسا قط في الدنيا؟ فيقول - [00:12:28](#)

يا رب ما رأيت شقاء قط. غمسة واحدة في الجنة انسته انه كان أبأس اهل الدنيا هل تظن ان هذا الشخص بعد هذه الغمسة سيحزن من اجل شقائه في الدنيا - [00:12:38](#)

هو اصلا خلاص نسي غاية الدنيا ليست اسعاد الانسان. بالعكس هذه الحياة للمكابدة ومصارعة الشر بانواعه والتصبر على اوجاعه لقد خلقنا الانسان في كبد. خلقنا الله في الدنيا وخلق متاع نكابدها. وخلق فيها متعا نستمتع بها. وجعل المتع اكثر بكثير من المتاعب - [00:12:49](#)

لكن الملحد يكفر نعم الله عليك. فالملحد حينما يطرح مسل هذه الشبهات فهذا لانه ينسى الآخرة. ويظن ان الدنيا هي كل شيء لكن الحقيقة ان الآخرة حياة باقية لا تفنى. فكل الدنيا بالنسبة للآخرة زمانيا لا تساوي اي شيء - [00:13:10](#)

فيا ليت قومي يعلمون الملحد يريد عالما فيه كل انواع المتع والملذات. انا والله اشعر ان هذه الشبهة منبعها غرور الانسان. غرور الانسان الذي يريد ان يفرض ارادته على الله - [00:13:25](#)

الارادة التي خلقها الله له. غرور جعله يريد الها يخدمه. يحقق له كل ما يريد في الدنيا. يحقق له كل انواع المتعة ثم اذا وضعه في محنة او اراد ان يختبره كفر به - [00:13:37](#)

تخيل معي ان الدنيا لو كانت كاملة المتع وملذات بلا مناقصات كما يريد الملحد هل كنا سنفكر حينها في الجنة الحقيقية؟ او نفكر في الاعمال الصالحة؟ بالعكس الواقع يقول ان الانسان كلما ازداد في الغنى والترف والسلطة زاد في الفجور والزلم - [00:13:51](#)

دائما اقول ان الطرف الزايد يفسد اكثر بكثير من الفقر. كل الناس يعرفون هذا. العرب انفسهم كانوا يعرفون ان بعض الشر لابد منه كانوا يرسلون الصغار بمجرد ان يولدوا للبادية - [00:14:06](#)

القاسية الصعبة. جزء من الاسباب هو تعلم اللغة العربية واتقانها بعيدا عن عجمة المدن. لكن ايضا كان لينشأ الولد على قسوة الحياة. عشان الولد ينشف ويشهد عوده. فنحن ايضا نفهم ان بعض القسوة او الشر لابد منها كي نصلح افضل كي تتطور قدراتنا وتنمو ملكاتنا - [00:14:19](#)

قد اجمع عقلاء كل امة ان النعيم لا يدرك بالنعيم لكي نصل الى نعيم لابد من بعض التعب. حينما تصبح ابا هل ستعطي ابنك كل ما يطلبه منك اكيد لا - [00:14:40](#)

لأنك تعلم ان بعض الحرمان مفيد. وان الترف الزائد سيفسده. فالله خلق الكون بهذه الطريقة. جعلها دار تكليف. فيها متعة كثيرة جدا وفيها بعض الشرور التي ينبغي ان نواجهها ونحتملها. بل ونتغلب على بعضها كي ندخل الجنة - [00:14:51](#) حينما نجوع نتذكر الجنة. وحينما نعطش اذكر الجنة. وحينما نشعر بحرارة الشمس نتذكر الجنة قلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك.

فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلمأ فيها ولا تضحى - [00:15:08](#)

حبيب اقرأ اقتباس من هذا الكتاب. هذا الكتاب ممتاز جدا. كتاب الاجابة للدكتور مهاب السعيد صفحة متين خمسة واربعين. يقول

هذه المكابدة التي تصيب كل احد هي رحمة من الله علينا - [00:15:25](#)

الخوف والقلق والمشقة والعناء والتعب كل هذه ادوية يا حبيبي يعالجنا الله بها حتى نتعلم ان البكتيريا تقدر علينا. والفقر يقدر علينا

والبرد يقدر علينا. والالم النفسي يقدر علينا البشر يقدر علينا. جميع نواب الدهر تقدر علينا - [00:15:39](#)

يعلمنا الله ذلك حتى لا ننسى ولو للحظة واحدة ان خالق كل شيء ومدبر كل شيء بالفعل يقدر علينا. هذا يا صغيري ما اخبرنا به الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد. ايحسب ان لن يقدر عليه احد؟ احد حكم البلاء هو الرجوع الى الله. فهو ليس بلاء عبثي بلا حكمة -

[00:16:00](#)

ولا يوجد اي شيء في هذا العالم بلا حكمة قسم كبير من الشرور في العالم هي من نتاج حرية الارادة اسم اخر مسل الشرور الطبيعية كالزلازل والبراكين وغيرها لو جاز ان نسميها شرورا اصلا. الزلازل والبراكين تخرج الكثير من الثروات المخزونة في الارض -

[00:16:20](#)

ثم ان من رحمة الله ان غالبية الزلازل تكون في البحار. فلا يتأذى منها الانسان هي لها حكمة ومن حكمها ايضا الا يغتر الانسان بنفسه.

فيظن انه متحكم في الكون كله - [00:16:37](#)

حينما يرى هذه الاشياء التي لا حول ولا قوة له بها يذعن ويتذل لخالقه. ويتذكر ان هناك من هو اقوى منه ويتذكر نعمة العافية التي

يحيا فيها غالب حياته كل شيء في الكون له حكمة. الاصل في الكون هو الخير والانتزام لا الشر والفوضى - [00:16:51](#)

الشيء الذي نفعل عنه احيانا هو ان الشر في العالم اقل بكثير جدا من الخير الذي فيه الشهر الذي نراه في العالم هو محاط بجبال من

النعم ولو كان العالم نشأ بطريقة عشوائية بدون خالق حكيم قدير عظيم عليم. لا مكان الكون بهذا النظام - [00:17:10](#)

ولكانت العشوائية في كل مكان. لكن الكون بعيد تماما عن العشوائية الانسان عندما يجوع يجد ملايين الاصناف من النباتات والحيوانات كي يتغذى عليها كل هذه نعم ويجد لكل نبات طعاما غير النبات الاخر. هذه نعم ايضا. كان ممكن يكون في في الاكل. صنف

واحد. الانسان ياكله ويشبع ويعيش وخلص - [00:17:27](#)

لكن الله عز وجل اعطانا اكثر بكثير مما نحتاجه. فلينظر الانسان الى طعامه. اعطانا الغلاف الجوي كي يحمينا من الاشعة الضارة

ويقلل من شدة النيازك التي تسقط على الارض. اعطانا الشمس وجعلها على مسافة محددة. لو تغيرت هذه المسافة لاحترقنا. او

لتجمدنا - [00:17:49](#)

ولاستحالة الحياة على الارض. اعطانا الماء الذي نشربه حينما نعطش. اعطانا الارض وجعلها مناسبة للحياة. فلينظر الانسان الى طعامه

انى صب بنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا - [00:18:07](#)

عنا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة ابي متاعا لكم ولانعامكم. انظر حولك لترى نعم الله عليك ولمازا تنزر حولك؟ انظر في

داخلك بصر يمكنك من رؤية الاشياء لو زادت حدته لرأيت البكتيريا والفيروسات تملأ الكون حولك - [00:18:27](#)

تغطي طعامك وشرابك هل عجزت عن الحياة ونقصت قوته اذا اكلت الذباب والحصوات مع الطعام. سمع يمكنك من خلال سماع

الاشياء التي تحتاج ان تسمعها ولو زادت حدته لما استطعت ان تعيش او تنام او تنعم بالهدوء - [00:18:55](#)

وهكذا وفي انفسكم افلا تبصرون كيف لا تبصرون النعم التي في انفسكم؟ انه الغرور الذي اعمى بعض الناس. كل نعمة مضبوطة ضبط

يناسب حياتك. نعم كثيرة جدا نعرف بعض الحكم منها ونعرف - [00:19:11](#)

سبب وجودها بعض الاشياء فقط كل هذا الضبط الدقيق في الكون وكل هذه النعم تدل على وجود اله حكيم. رحيم قدير. فحينما

نجد بعض الاشياء الشاذة في الكون يجب ان نرد المتشائم - [00:19:25](#)

المحكم يعني نقول بما انه قد ثبت لدي ان هذا الاله احسن كل شيء خلقه ان هذه الاشياء التي قد تبدو شرا او ليست نعمة فان اكيد

هذا الاله او جدها لسبب ما ولحكمة ما - [00:19:38](#)

كثير من هذه الحكم نعرفها سواء للابتلاء او الاختبار او لتكفير الذنوب او رفعة درجات او للتذكير بالله اي حكم كي نرجع الى الله.

حكم كثيرة جدا تنفي ان يكون هناك شيء بلا حكمة. وهذا ما يفعله اي انسان عاقل - [00:19:52](#)

تخيل شخص دخل لقصر عظيم مصر رائع جدا. تصميمه يسر نازرين والمهندسين. اهم حاجة المهندسين. متعة للعين كل الغرف مصممة في احسن شكل واحسن صورة. مئات الغرف او الاف الغرف. فطبيعي ان هذا الشخص يقول ان الاصل ده صممه او عمله

انسان او حد - [00:20:06](#)

عبقري جدا. تخيل بقى انك آآ تجد في هذا القصر عمود شكله غريب او غرفة مختلفة. لم يعجبك ترتيبها حتى ظننت انها شيء شاذ في

القصر. هل ستنفي حكمة صانع القصر لمجرد شيء كهكذا - [00:20:26](#)

ولا هتقول ان هذا الشخص العبقري الحكيم الذي صنع كل هذا الجمال والاتقان له حكمة في هذا الشيء الغريب التفكير الطبيعي انك هتقول اكيد في سبب يجعله يصنع القصر بهذه الطريقة العظيمة. ويجعل في هذا الشيء الغريب. ولله المثل الاعلى. الله عز وجل خلق

- [00:20:42](#)

الكون ربطه ضبطا دقيقا جدا كما يعترف كل العلماء. وهزه الاشياء التي لا تعجبك او تظن انها شر في العالم. اوجدها الله بقدرته

وبحكمته لاسباب كثيرة كما ذكرنا من قبل. قال العالم ليونس بولينج الحاصل على جايزة نوبل في الكيمياء - [00:20:58](#)

ان خلية واحدة من بدن الانسان هي اشد تعقيدا من مدينة نيويورك. خلية واحدة هذه الخلية الصغيرة يبلغ حجمها حوالي عشرة

ميكرومتر يعني واحد من ميث مليمتر ووزنها حوالي واحد نانو جرام يعني جزء من المليار من - [00:21:14](#)

حاجات اصلا ما تتخيلهاش يعني بعض المغرورين يظنون انهم احكم من هذا الاله الذي خلق هذه الخلية. بل وخلق سبعة وتلاتين

تريليون خلية في جسم الانسان. الواحدة منها اشد تعقيدا من مدينة - [00:21:30](#)

سبحانك وما قدروا الله حق قدره. مع كل هذه العظمة في خلق الانسان فان الله خلق في الانسان ايضا القابلية للمرض فهل ننكر

التركيب البديع والمنزم والعظيم لمجرد وجود قابلية للمرض؟ ام نكون اشخاص عقلاء ونقول ان هذا الخالق العظيم اوجد هذه القابلية

- [00:21:43](#)

للمرض لاسباب ولحكم معينة. هناك اشياء كثيرة جدا في الكون لانك معتاد عليها فانت لا تشعر باهميتها ولا بقيمتها وانا بجمالها بسبب

الاعتياد. بالنسبة لي كان القمر شيء عادي في الكون. يرسل لنا الضوء. شكرا يا ايها القمر - [00:22:03](#)

لكن حينما دخلت السجن كان الوقوف للحزات قليلة جدا تحت القبر مباشرة من الامنيات وحينما تتحقق في السجن يمتلئ قلبك

بالفرح والسعادة. نعم كثيرة جدا تفقد متعتها ونساها بسبب اعتيادنا عليها - [00:22:18](#)

من فوائد المحن والمنغصات والشور انك تشعر وتستمتع بنعم الله وتعرف فضله عليك بعد يوم شاق في العمل تضع رأسك على

الوسادة الطرية تشعر بمتعة وكأنك في نعيم. لكن من لم يتعب لن يشعر بهذه النعمة - [00:22:33](#)

فيه خير بداخله وفيه حكم كثيرة من ورائه تخيل طفل صغير مع ميلاده يأتيه شخص كل يوم ويدي له تفاحة. كل يوم هكذا هذا

الطفل سيظن ان هذا الامر طبيعي. ولن يشعر بفضل من يعطيه - [00:22:48](#)

لكن حينما يفقد هذه النعمة سيشعر بفضلها وبفضل المنعم عليها. هناك شيء عند الملاحظة يسمونه الشر المجاني. يقولوا ان احنا بنتفق

معكم يا مؤمنين في وجود شرور من ورائها خير. لكن ايضا هناك شرور مجانية ليس فيها خير - [00:23:02](#)

لمجرد انه لا يرى الخير فيظن بغروره انه احاط بكل شيء علما. تواضع قليلا يا صديقي. فانت لا تعلم كل شيء كثير من الاشياء لا تظهر

حكمتها الا بعد فترة - [00:23:19](#)

هناك اشياء تحدث في الشارع الخلفي لبيتك؟ انت لا تدري عنها شيئا فكيف تريد ان تحيط بالله وبحكمه؟ كل يوم يتقدم فيه لعلم

المفروض الانسان يصبح اكثر تواضعا لله كثير منّا سمع عن مثال تأثير الفراشة - [00:23:31](#)

وهو يقول ان رأفت جناح فراشة. رفرفة جناح فراشة قد تسبب اعصارا في تكساس بعد اسبوعين يعني الحدث الكوني الصغير جدا

قد يكون له اثر كوني هائل بعد مدة من الزمان - [00:23:46](#)

هل انت مدرك لكل هذه التعقيدات والترابطات في الكون؟ لابد ان تكون مدرك لها قبل ان تحكم على فعل معين انه ليس من ورائه خير لكي يسبب الملحد ان امرا ما هو شر لا خير فيه. او ان الشر فيه غالب على الخير فهو بحاجة الى ان يحيط علما بكل نتائج وتوابع هذا الامر في المستقبل - [00:23:58](#)

ده مستحيل بالتاكيد نقول ان هناك حكم وراء كل شيء. وعدم ادراكك لها يرجع لعجز قدراتك ملاحظ ان انا ما بقولش ان الحكم مجهولة لافعال الله ولان الافعال ما لهاش حكم. لكن حكم وجود الشر كثيرة جدا على وجه العموم. الشر على وجه العموم له حكم كثيرة - [00:24:17](#)

لا يوجد شر مجاني ولا يوجد شيء بلا حكمة ولا يوجد شيء عبثي على الاطلاق لكن السؤال الان ماذا عن الخير المجاني ماذا عن الخير الموجود في العالم وهو زائد عن حاجة الانسان - [00:24:33](#)

الاحاد مثلا الانسان تطور وتطور عقله معه من اجل البقاء. فهذا العقل الله اعلم واقفين اصلا له وظيفة محددة هو ان يجعلك تبقى حيا. هذا الدماغ يعني عالم البيولوجيا فرانس سكريك وهو حاصل على جايزة نوبل لاشتراكه في اكتشاف تركيب الحمض النووي الصبغي. يقول - [00:24:46](#)

ادمغتنا المتطورة هي في ختام الامر لم تتطور تحت ضغط الحاجة الى كشف الحقائق العلمية وانما هي فقط قد تطورت لتمكيننا ان نكون اعلى درجة من الذكاء تكفي للبقاء على قيد الحياة. داروين نفسه كان يقول في كتابه اصل الانسان والجزء الاول صفحة تسعة وتسعين. غرضي في هذا الفصل هو توضيح انه لا - [00:25:05](#)

يوجد فرق جوهري بين الانسان والسديت العليا في ملكاتهم العقلية. وايضا داروين يقول عندي شك دائم في ان تكون لقناعات عقل الانسان التي تطورت من حيوانات ادنى اي قيمة او ان تستحق التصديق اصلا - [00:25:25](#)

هل بامكان اي منا ان يصدق قناعات عقل قرد؟ ان كانت هناك اصلا قناعات في مثل هذا العقل لو كينز يقول نحن كائنات متطورة عن قردة. لقد صممت ادمغتنا فقط لفهم التفاصيل الدنيوية عن كيفية البقاء على قيد الحياة في السافانا - [00:25:40](#)

الافريقية في العصر الحجري. واخيرا تقول الفيلسوفة الملحدة برتيشيا تشيرشاند ان النظام العصبي يمكن الكائن الحي من النجاح في اربع وظائف التغذية والهرب والقتال والتكاثر الجهد الرئيسي للجهاز العصبي هو ابلاغ اجزاء الجسم. حيس يجب ان تكون من اجل بقاء الكائن الحي. الحقيقة تقع بلا شك في المرتبة الاخيرة - [00:25:57](#)

فليس من وظائف العقل البحث عن الحقيقة. بل فاقت دوره ان تبقى حيا وتتكاثر قارن بين منزلة العقل في الاسلام وفي الاحاد الشاهد من هذا الكلام هو ان هذا العقل دليل على الخير المجاني - [00:26:21](#)

لماذا نجد في العقل القدرة على انتاج الادب والفن ولماذا نستمتع برؤية منظر جميل الدماغ البشري لديه قدرات اكثر بكثير جدا مما ينبغي لو كان مجرد نتايج للتطور. لديه قدرات اكثر بكثير من مجرد ضمان بقاء الانسان - [00:26:35](#)

هذا الخير المجاني ما سببه اشكر الله الجمال الزائد عن الضرورة ما سببه ما سبب الجمال الموجود في النباتات والاشجار؟ ما سبب الجمال الموجود في ريش الطاووس؟ ولماذا نستمتع بهذا الجمال - [00:26:51](#)

نفسه كان لديه مشكلة كبيرة مع هذا الجمال وهو يدرك جيدا ان هذا الجمال دليل ضد التطور ودليل ضد العبثية. ودليل ضد الاحاد. فكان يقول منزر ريش زير الطاووس يجعلني اشعر بالسقم - [00:27:06](#)

كلما امعنت النظر فيها كان عنده مشكلة نفسية كل ما يشوف جمال ريش الطاووس ده دارون. فاضطر انه يفكر في حل لهذه المشكلة. وبعد عدة سنوات خرج ليزعم ان جمال ريش الطاووس - [00:27:19](#)

سببه هو ان الانثى تختار الذكر الاجمل للتزاوج. لذلک الطبيعة حرصت على الحفاظ على هذا الجمال يا اخي الطبيعة زكية ازاي ؟ سبحان الله! لكن هذه الهبة لا تفسر سبب ظهور هذا الجمال - [00:27:31](#)

لماذا ظهر هذا الجمال اصلا ده غير ان مجموعة من العلماء في اليابان في جامعة طوكيو. بعد دراسات وابحاث لمدة سبع سنوات كاملين. توصلوا الى ان اناث الطاووس لا تهتم بجمال - [00:27:44](#)

زكور عند التزاوج خلاف هبة دارون. سبحان الله! العلم دائما يقف في صف الايمان. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الله عز وجل يقول عن الانعام ولكم فيها جمال - [00:27:56](#)

ويقول ايضا والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة. فهذا الجمال مقصود. وليس مجرد تطور عبثي او عشوائي ولا انتخاب طبيعي ولا غيره فنعم الله كثيرة جدا. وهي ليست لبقاء الانسان فقط بل ايضا للمتعة والفرح. هذا الخير المجاني الزائد عن حاجتنا هو دليل اخر على - [00:28:09](#)

لوجود اله قدیر عزيم رحيم ودود جميل يحب الجمال. وكثير الانعام على عباده. انعام يفوق الحاجة ويتجاوز الضرورة فالحمد لله رب العالمين. الخلاصة ان هذا الكون فيه شرور نعم. لكن كلها موجودة الحكمة. وان الخير في الكون اكثر بكثير جدا. وان النعم - [00:28:29](#)

انا في كل مكان وفي انفسنا ايضا. النعم اكثر مما نحتاج ومما نتخيل. نحن غارقون في هذه النعم. وان الدنيا ليس الغرض منها ان احنا نكون في الملهي بل هي دار اختبار فيها الخير وفيها الشر. من ينجح في هذا الاختبار ينتقل للدار التي ليس فيها الا الخير - [00:28:49](#)

الجنة. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من اهل الجنة. وان يجعلنا من الناجين الناجحين في هذا الاختبار. والا يجعلنا من المعاندين المكابرين المغرورين انتهى الفيديو لو حابب تدعمنا ممكن من خلال البيتيون. والرابط في وصف الفيديو او من خلال الانتساب للقناة وهذه الامور. جزاكم الله خيرا على حسن استماعكم. نراكم في فيديو اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:07](#)